مجتبى
MUJTABA

العدد ٧٠
صفر ١٤٢٦

سهام البغي في نعش الامام المسموم (ع)



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير
ضياء الجواهري

مدير التحرير
سيدكريم النور

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦

فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .

قصة ودعاء

قصة ودعاء مستجاب

في سنة ١٣٦٠ هـ انتشر مرض معد في مدينة النجف الأشرف بسبب قلة العناية الصحية وقلة وسائل الوقاية، لذلك انتشرت امراض الكوليرا والتيفوئيد والملاريا والطاعون وما شابه ذلك، وكان ممن اصابهم هذا المرض احد كبار العلماء، وهو السيد علي الشوشتري، وكان رجلا عالما فاضلا مستجاب الدعوة، وله كرامات كثيرة مشهور بها، وكان مقربا لدى الشيخ الانصاري مرجع الطائفة في حينه.

وفي منتصف الليل ازدادت حالة السيد الشوشتري سوءا، فأراد اولاده ان يذهبوا الى منزل الشيخ الانصاري لإطلاعه على الامر خشية ان يلومهم فيما لو لم يخبروه، فعلم والدهم بذلك، فسألهم: ماذا تريدون ان تفعلوا؟

قالوا: نريد الذهاب إلى بيت الشيخ الانصاري لإبلاغه بالأمر، فقال لهم لا حاجة لذلك، فإنه سيأتي بنفسه.

ولم تمض على قوله دقيقة واحدة، وإذا بالباب تطرق، فقال السيد لأولاده: افتحوا الباب، إنه الشيخ الانصاري، وفعلا لما فتحوا الباب وجدوا الشيخ الانصاري ومعه احد اصحابه، ولما دخل الشيخ الانصاري سأل عن حال السيد الشوشتري، فقالوا: لقد اصيب السيد بهذا المرض، ونسأل الله من رحمته الواسعة أن يمن عليه بالشفاء.

فقال الشيخ : لا خوف عليه إن شاء الله، ثم دخل إلى البيت، فوجد السيد الشوشتري مضطربا وبحالٍ سيئة، فقال له: لا تضطرب ستتحسن حالك إن شاء الله.

فقال السيد: من اين تقول هذا وحالي سيئة كما تراها؟

فقال الشيخ : سألت الله ان تبقى من بعدي وتصلي على جنازتي، فقال السيد: لم سألته ذلك؟

فقال الشيخ : قد حصل ما حصل واستجيب الدعاء، ثم مكث عنده قليلا وبادله الكلام ولاطفه، ثم نهض وذهب.

فقيل للشيخ الانصاري: كيف تجزم بان الله استجاب دعائك في حق السيد؟

فقال: قضيت عمرا في طريق العبادة والطاعة وخدمة الشرع الحنيف، وفي تلك الليلة طلبت من الله تعالى حاجتي، وكنت على يقين من إجابتها.

وفعلا فقد شوفي السيد بدعاء الشيخ الانصاري، حتى كانت ليلة ١٨ من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٢٨١ هـ التي توفي فيها الشيخ الانصاري، وصادف ان السيد الشوشتري لم يكن موجودا في النجف الأشرف، بل كان في كربلاء للزيارة، وفي اليوم الثاني جيء بجنازة الشيخ الانصاري إلى الحرم الشريف واحتار الناس في أمر الصلاة عليها، وبينما هم كذلك، وإذا بالسيد الشوشتري قد اقبل واقام الصلاة عليها، وبذلك فقد تمت استجابة دعاء الشيخ الانصاري قدسره.





الإفتتاحية

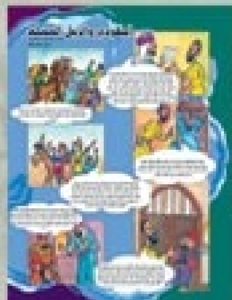
السلام عليكم يا اصدقائنا أينما كنتم في أرض الله الواسعة، مرة أخرى نلتقي معكم على صفحات مجلتكم العزيزة مجتبى، نلتقي هذه المرة في شهر صفر الشهر الذي رحل فيه نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين وسيد المرسلين الى الرفيق الاعلى حيث الروح والريحان. إرتحل الى جوار ربه وخلّف في الأرض المصيبة العظمى بفقده حين فُجعَ العالم الاسلامي بما لم يفجع به من قبل حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يؤبّنه: «لقد انقطع بموتك مالم ينقطع بموت غيرك من الأنباء واخبار السماء لقد خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواك».

وفي شهر صفر ايضاً كانت رحلة إمامنا الحسن المجتبى في السابع منه و في السابع عشر منه رحلة امامنا الرضا عليهم جميعا صلوات الله و سلامه فعظم الله أجورنا وأجوركم بهذه الذكريات المؤلمة.

وتجدون يا اخوان بين أيديكم هذا العدد الذي جمع الى غزارة المحتوى وتنوع المطالب وفرة الثقافة الاسلامية وفصول لطيفة من التسليات والترويح نرجو ان تكون مطابقة لاذواقكم وما طلبتموه منا في رسائل سابقة والى لقاء قريب انشاء الله.











عنواننا على الانترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM

ما هو الكتاب الذي مُنِع رسول الله (ص) أن يكتبه للمسلمين لكي لا يضلّوا بعده؟



تعدّ الأيام الأخيرة من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله من أكثر أيام التاريخ الإسلامي أهمية وحساسية، فلقد مر الإسلام والمسلمون في تلك الأيام بساعات حرجة ومؤلمة، بقيت آثارها وأخطارها إلى اليوم، بل إلى يوم القيامة!!

إنّ مخالفة بعض الصحابة لأوامر النبي (ص) وتخلفهم عن جيش أسامة رغم لعن النبي (ص) لمن تخلف عن جيش أسامة، كل ذلك كان يكشف عن نشاطات سرية واتفاق مسبق للاستيلاء على زمام السلطة والإمارة في المجتمع الإسلامي بعد رحيل النبي (ص) وإزاحة الخليفة الذي نصّبه رسول الله في حديث الغدير عن سدة الحكم.

ولقد كان النبي (ص) عارفا بنواياهم، ولهذا قام بإرسال جيش أسامة لتخلو المدينة المنورة منهم، لكن المتآمرين اعتذروا عن الخروج مع أسامة بأعذار واهية أمام النص القاطع من الرسول (ص) لتدبير الأمر الذي اتفقوا عليه، ليس هذا فحسب، بل راحوا يحاولون بكل وسيلة وإن كانت غير أخلاقية لمنع النبي (ص) من أي تدبير يمنع شق صفوف المسلمين.

ورغم مرض النبي (ص) والضعف الذي هو عليه بادر إلى الخروج إلى المسجد لما بلغه نشاط بعض زوجاته التي أوعزت لأبيها بالتصدي للصلاة مكان النبي (ص) لمصلحة خاصة، فأزاحه النبي (ص) عن إمامة الصلاة، وابتدا بها من جديد، ثم وقف إلى جانب المنبر قائلا بصوت عال، والألم على هذه الأمة والشفقة عليها يبدوان من كلامه:

أيها الناس سُعّرت النار، وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، وإني والله ما تمسكون عليّ بشيء، إني لم أحلّ إلا ما أحلّ الله، ولم أحرّم إلا ما حرّم الله».

إنه لعالم بالفتنة التي ستحل بالإسلام والمسلمين من جراء ما يخطط له البعض بالخفاء، ولقطع الطريق عليهم، قال صلى الله عليه وآله يوم جاءه بعض أصحابه لعيادته والغرفة غاصة بالناس: «يتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده».

لكنّ ذوي المصالح الخاصة الذين ما انفكوا يخططون للأمر بعد وفاته للاستحواذ على السلطة، قال بعضهم: ((إنّ الرسول ليهجر، حسبنا كتاب الله)) والله إنها لكلمة في غاية الجرأة والجسارة على مقام النبوة العظيم في ساعاته الأخيرة، أفلا يعلم قائلها أن رسول الله لا ينطق عن الهوى؟!!.

أفلا يعلم أنّ المسلم من أسلم نفسه لله تعالى ورسوله؟ أفلم يعلم قوله تعالى في موقف مماثل: «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، ولكنها النفس الأمّارة وشهوة الحكم والهوى الذي يصل بالإنسان الى أسفل درك، وهو يعد نفسه من المسلمين.

ولذا قال ابن عباس في هذا الواقعة: «إنّ الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله».

لكننا ومع كل الذي حصل فقد رزقنا الله عقلا وفهما نستطيع بهما تمييز الأقوال والأفعال، فماذا أراد رسول الله (ص) أن يكتب في هذا الكتاب؟

والجواب يأتي سريعا من خلال حديث الثقلين الذي كرره أكثر من مرة وصيته للناس باتباعه: «إني مخلف فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. قارن بين طلبه ليكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وبين حديث الثقلين تجده واحدا، ولذلك حال دون تحقيقه المتآمرون.



أنت وصيُّ نبيٍّ ورب الكعبة

ورد عن جويرية بن مسهر صاحب امير المؤمنين عليه السلام إنه قال: اقبلنا مع امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام - بعد معركة النهروان مع الخوارج - حتى إذا قطعنا في ارض بابل، حضرتْ صلاة العصر فنزل امير المؤمنين علي عليه السلام ونزل الناس.

فقال علي عليه السلام: ايها الناس إنّ هذه ارضٌ ملعونة، قد عذبت في الدهر ثلاث مرات - وفي خبر آخر مرتين وهي تتوقع الثالثة - وهي احد المؤتفكات (وهي مدائن قوم لوط التي اهلكها الله بالخسف) - وهي اول ارضٍ عُبدَ فيها وثن، وإنه لا يحل لنبيٍ ولا لوصي نبيٍ ان يصلي فيها، ومن اراد منكم ان يصلي فليصلِّ، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو بغلة رسول الله (ص) ومضى.

قال جويرية: فقلت: والله لاتبعنّ امير المؤمنين (ع) ولاقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر (سورى) او (سوراء) - وهي بلدة بأرض بابل، وبها نهر يسمى سوراء -حتى غابت الشمس فشككت، فالتفت إليّ فقال: يا جويرية اشككت؟، فقلت: نعم يا امير المؤمنين، فنزل عن ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسنه بالعبرية، ثم نادى: الصلاة.

فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إليّ فقال: يا جويرية بن مسهر إنّ الله عزوجل يقول: «فسبح باسم ربك العظيم»، وإني سألت الله عزوجلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس.

فقال جويرية: إنت وصيُّ نبي ورب الكعبة.

فنظم هذه الكلمات حسان فقال:

لا تقبل التوبةُ من تائبٍ ... إلا بحبِّ ابن ابي طالبِ
اخي رسول ا لله بل صهره ... والصهر لا يُعدل بالصاحبِ
يا قومُ من مثلُ عليٍّ وقد ... رُدَّت عليه الشمس من غائبِ

للإمام الحسن المجتبى عليه السلام

تصادفنا في شهر صفر، وفي السابع منه او التاسع والعشرين ذكرى وفاة سبط النبي الاكبر الحسن المجتبى عليه افضل الصلاة والسلام، وقد تعرض إمامنا الحسن عليه السلام إلى الظلم من قبل سلطان زمانه معاوية حتى سقاه السم بيد جعدة بنت الاشعث زوجته بعد ان قدم لها مائة الف درهم وواعدها بالزواج من إبنه يزيد، كما تعرض إلى الظلم من قبل المنافقين الذين يسمون اتباعه حينما خذلوه وتآمروا عليه وطعنوه في فخذه في «مظلم ساباط»، وتعرض إلى الظلم عليه السلام ايضا بعد وفاته حينما اراد بنو هاشم ان يجددوا له عهداً بزيارة قبر جده رسول الله (ص)، فركبت عائشة على بغل قائلة: «يا بني هاشم لا تدخلوا بيتي من لا احب»، ثم رميت جنازته بالسهام من قبل مروان بن الحكم وبني اميه وكادت ان تقع الحرب بين بني هاشم وبينهم لولا ان الحسين عليه السلام قال: «الله الله يا بني هاشم بوصية اخي الحسن لا تخالفوها، حيث قال: «لا تهريقوا في امري ملء محجمة دما»، ولولا ذلك لعرف اعداء الله كيف تأخذ سيوف الله منهم مأخذها، وقد نقضوا العهد بيننا وبينهم وابطلوا ما اشترطنا عليهم، ومضوا به فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد. والآن احببنا ان نذكر لمحبي الإمام المجتبى (ع) ولاصدقاء مجتبى قصة طريفة عن إمامنا الحسن (ع). ورد عن حذيفه انه قال:

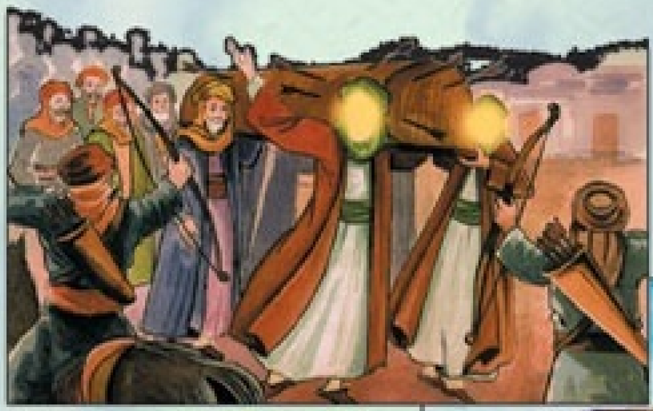
بينا رسول الله (ص) على جبل احد في جماعة من المهاجرين والانصار، إذا اقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله (ص) وقال: «هو ولدي والطاهر من نفسي، وضلع من اضلاعي، هذا سبطي وقرة عيني بأبي هو».

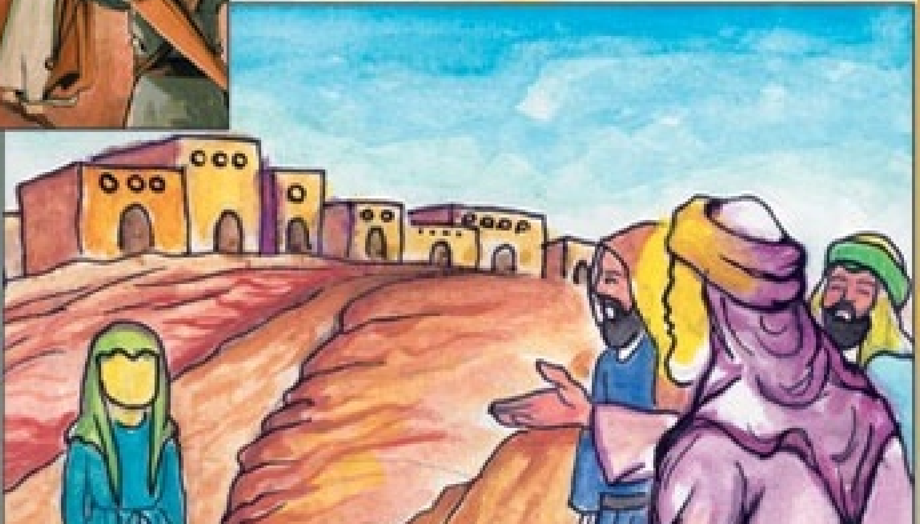
فما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتى اقبل إلينا اعرابي يجر هراوة له، فلما نظر إليه رسول الله (ص) قال: «قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألكم عن امور، إنا ان لكلامه جفوه».

فجاء الاعرابي فلم يسلم، فقال: ايكم محمد؟ قلنا له: ما تريد؟ فقال النبي (ص): «مهلا». فقال الاعرابي: يا محمد، قد كنت ابغضك ولم ارك، والآن قد ازددت لك بغضا.

فتبسم رسول الله (ص) وغضبنا لذلك، فاردنا للاعرابي إراده، «يعني اردنا قتله». فأومأ إلينا رسول الله (ص) ان امسكوا، فقال الاعرابي: يا محمد، إنك تزعم انك نبي، وانك قد كذبت على الانبياء وما معك من دلائلهم شيء.

فقال النبي (ص): «يا اعرابي، وما يدريك»؟ قال: فخبرني ببراهينك







فقال النبي (ص): .إن احببت اخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادي قومك، وإن اردت اخبرك عضوٌ من اعضائي، فيكون ذلك اوكد لبرهاني. قال الاعرابي: او يتكلم العضو؟: قال رسول الله (ص): نعم يا حسن قم..

فقال الاعرابي في نفسه: هو لا يأتي (يعني لا يضرني) ويأمر صبيًا يكلمني!!

فقال رسول الله (ص): .إنك ستجده عالما بما تريد. فابتدر الحسن (ع) فقال: مهلا يا اعرابي ثم نظم له ثلاثة ابيات من الشعر، ثم قال:

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك، وخادعتك نفسك، غير إنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى: فتبسم الاعرابي وقال: هيهات.



فقال له الحسن (ع): قد اجتمعتم في نادي قومك، وقد تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل، وخرقٍ منكم، فزعمتم انّ محمداً صنبور - بمعنى انه أبتر لا عقب له ولا اخ، فإذا مات انقطع ذكره - والعرب قاطبةً تبغضه، ولا طالب له بثأره، وزعمت انك قاتله، وكافٍ قومك مؤونته، فحملت نفسك على ذلك، وقد اخذت قضاتك (سلاحك) بيدك تؤمّه وتريد قتله، تعسر عليك مسلكك ان يستهزئوا بك، وإنما جئت لخيرٍ يراد بك.

أنبئك عن سفرك، خرجت في ليلة ضحياء (مضيئة لا غيم فيها)، إذ عصفت ريح شديدة اشتد ظلماؤها، واطبقت سماؤها، واعصر سحابها وبقيت محرنجما (متحيرا) كالاشقر، إن تقدم نُحر، وإن تأخر عقر... الى اخر كلامه عليه السلام.



فقال الاعرابي: من اين قلت يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي، وكأنك كنت شاهدي، وما خفي عليك شيء من امري، وكأنك عالم بالغيب، يا غلام لقّني الإسلام.

فقال الحسن عليه السلام: الله اكبر قل: اشهد ان لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وانّ محمد عبده ورسوله، فأسلم الرجل وحسن إسلامه وسُرّ رسول الله (ص) والمسلمون، وعلمه رسول الله (ص) شيئا من القرآن واستأذن من رسول الله في الرجوع الى قومه ليعرفهم ما شاهد، فأذن له فرجع وجاء بجماعة من قومه فدخلوا في الإسلام.

خاطره: النصراني ويزيد لعنه الله





جاء نصرانيّ إلى يزيد بن معاوية لعنه الله رسولا من ملك الروم، وراس الحسين عليه السلام امام يزيد بن معاوية. فلما راى النصراني راس الحسين (ع) بكى وناح من قلب مفجوع، ثم قال: اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في حياة النبي (ص) واردت ان أقدم له هدية فسألت اصحابه عما يحبه من الاشياء: فقالوا الطيب احبُ إليه.

قال النصراني: فحملت إليه فارتين من المسك ومقدارا من العنبر الاشهب، وجئت بها إليه وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة (رض) فلما شاهدت جماله تعلق بي حبه، فوضعت العطر بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدية حقيرة إلى حضرتك.

فقال لي ما اسمك؟ فقلت عبدالشمس، فقال لي: بدل اسمك، فقد سميتك عبدالوهاب، إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية، فنظرت إليه وإلى شمائلة وصفاته، فعلمت انه هو النبي الذي اخبرنا به عيسى عليه السلام، فأسلمت على يديه ورجعت إلى الروم، وانا أخفي الإسلام، ولي خمسة من البنين واربع من البنات، وانا اليوم وزير ملك الروم.

واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي (ص) وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي وضع راسه بين يديك قد دخل على جده من باب الحجره، والنبي فاتح ذراعيه له مرحبا به، فتناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه وهو يقول: بعد من رحمة الله من قتلك، لعن الله من قتلك يا حسين، واعان على قتلك، والنبي يبكي.



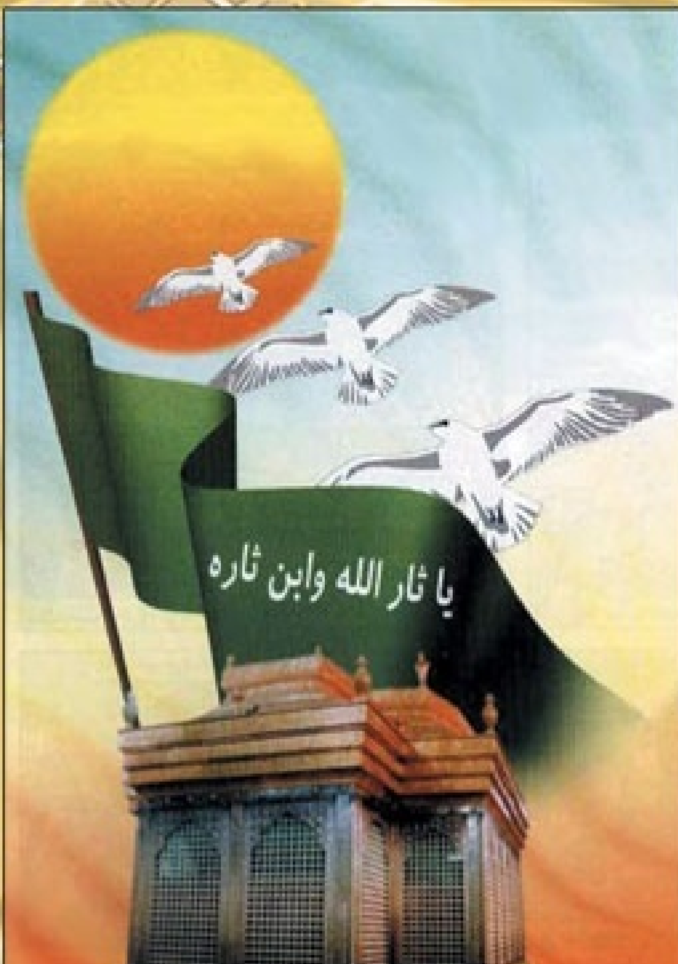
[redacted]

دروس وعبر

وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم افلا تبصرون



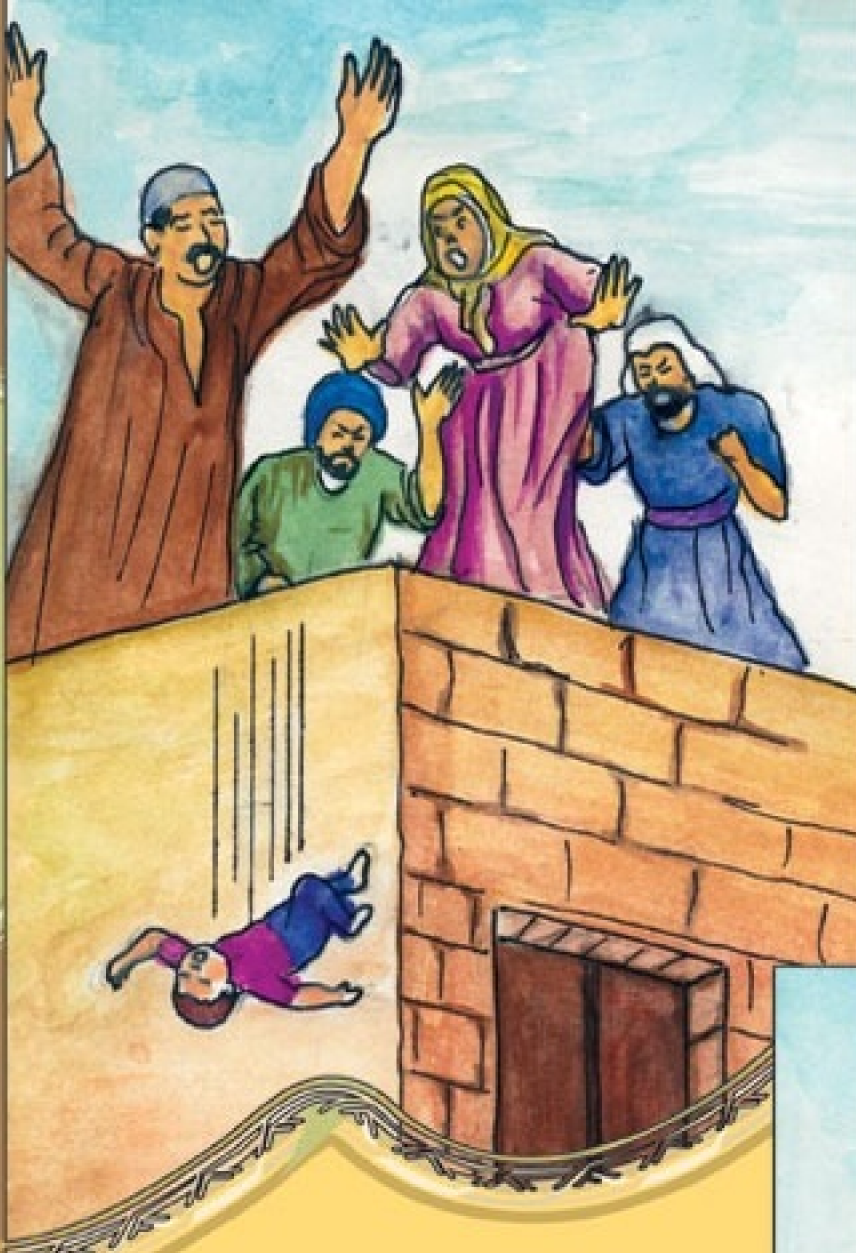
الماء هذا السائل السحري العجيب من عجائبه انّ له صفات وخصائص مختلفة عن كلّ خصائص السوائل الأخرى، فالمعروف ان كل السوائل على الإطلاق تزداد كثافتها النوعية، بمعنى انها يزداد وزنها كلما انخفضت درجة حرارتها، إلّا الماء فإن كثافته النوعية تكون على أعظم ما يمكن لها ان تكون في درجة حرارة (4 مئوية) فوق الصفر أما درجة اتجماد الماء فإنه يكون في درجة الصفر المئوي، ومعنى ذلك ان الماء في درجة 4 مئوية تكون كثافته النوعية على اعلى ما يكون من حيث الوزن النوعي فإذا انخفضت درجة الحرارة أكثر من (4 مئوية) ووصلت إلى الصفر المئوي صار الثلج الحاصل من هذا التجمد اخف وزنا من الماء، ولذلك يطفو على سطح، وإذا وضعت بعض قطع الثلج الحاصل في قدح ماء طافت قطع الجليد الى الأعلى، وينتج عن هذه الظاهرة آية من آيات الله الباهرة، وهي حفظ الحيوانات البحرية والكائنات الحية من الموت لأنّ الثلج الطافي على سطح الماء أولاً: أخف وزنا من الماء، وثانيا: إنّ الماء في درجة حرارة (4 مئوية) يكون أكثر وزنا فيهبط الى الاعماق ولا يتعرض للانجماد، فتبقى الأحياء البحرية في جو دافئ نسبيا، وهو ما يكون سببا لحياتها ودوامها.

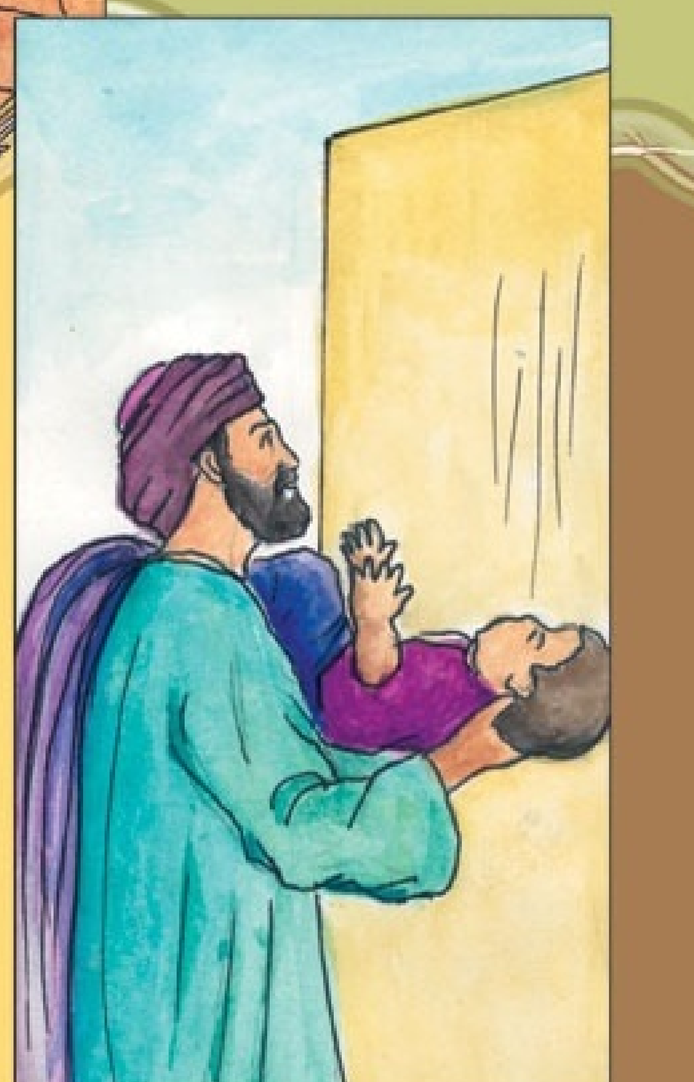


الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

قال الشاعر الأزري رحمه الله مصورا نهضة الحسين العظيمة في كربلاء ودروسها الحيوية لمختلف الأجيال:

عش في زمانك ما استطعت نبيلا ... واترك حديثك للرواة جميلا
العزّ مقياسُ الحياة وضلّ من ... قد عدّ مقياسَ الحياة الطولا
قل: كيف عاش؟ ولا تقل: كم عاش ... من جعل الحياة إلى علاه سبيلا
ما كان للأحرار إلّا قدوة ... بطل توسّد في الطفوف قتيلا
خشيت أميّة أن يزعزع عرشها ... والعرشُ لولاه استقام طويلا
قتلوه للدنيا، ولكن لم تدم ... لبني أمية بعد ذلك جيلا
ولربّ نصرٍ عاد شرّ هزيمة ... تركت بيوت الظالمين طلولا



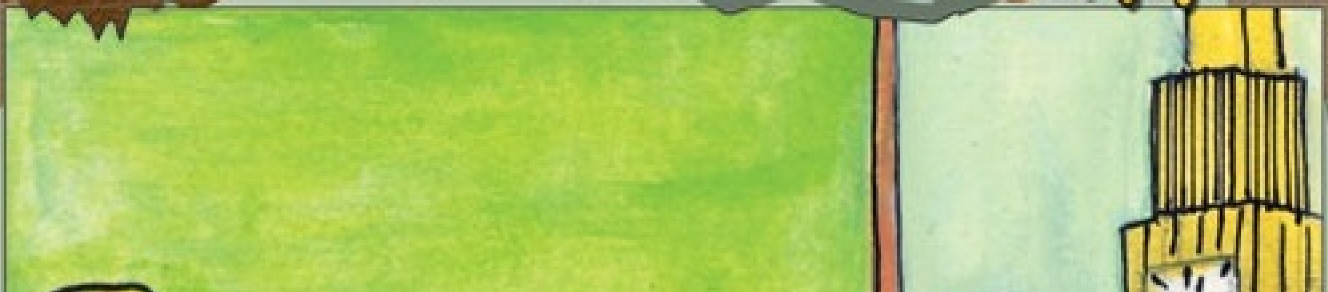


عبدي أطعني تكن مثلي، تقول للشيء كن فيكون

كان طفل صغير يحبو على يديه وركبتيه على سطح المنزل، فلحقت به امه لتمسك به وكان السطح بلا جدران، فسبقها الطفل نحو حافة السطح فهوى الى الأرض، فصرخت امه جزعاً، وتنبه المارة في الشارع، فوقفوا ينظرون دون أن يعملوا شيئاً، وكان رجل جليل القدر من اهل التقوى والإيمان قد رفع نظره إلى الطفل وهو يهوي فقال: امسك به يا ربِّ، فتوقف الطفل لحظة في الهواء إلى ان اقترب ذلك المؤمن فاستقبله بذراعيه ثم وضعه على الأرض، فتهافت الحاضرون على يدي ورجلي ذلك المؤمن يقبلونها تبركاً، فقال لهم: لم يقع ما هو عجيب، فقد اطعت الله بوجهي الاسود هذا طوال عمري، فهل تعجبون إذا استجاب الله دعائي!!

وهناك دعاء معروف يقرأ في ليالي شهر رجب يقول فيه الباري تعالى:

((انا مطيع من اطاعني)).



هنيئاً لمن يعمل الصالحات

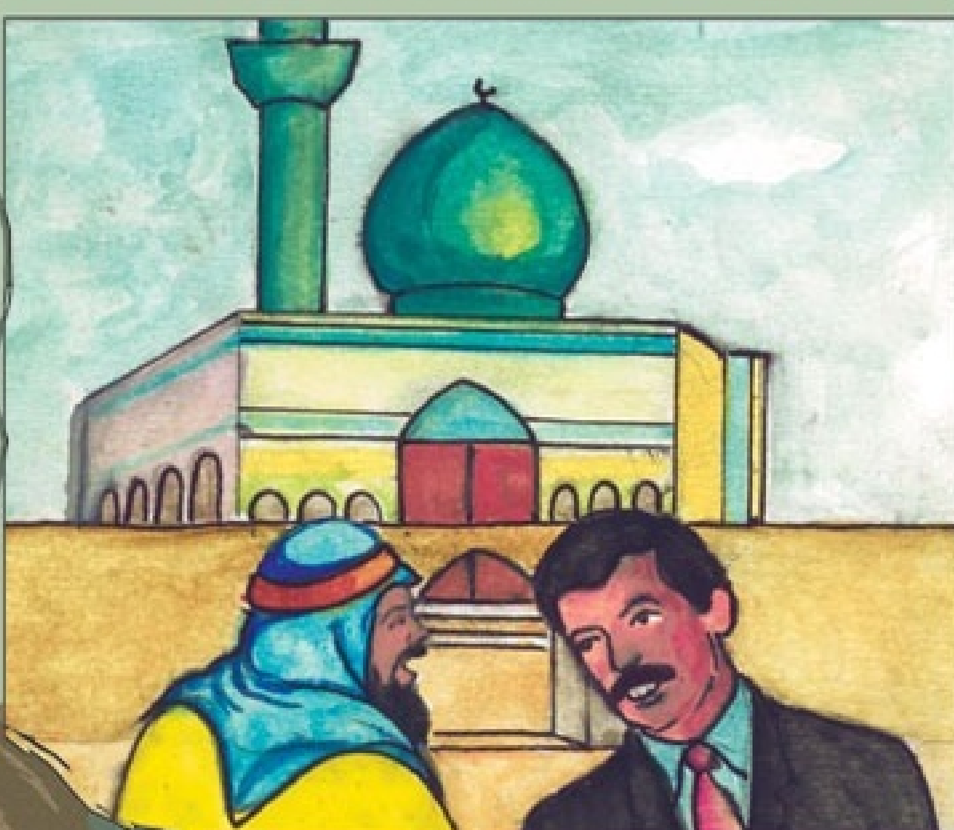
كان في النجف الأشرف رجل ثري معروف عند النجفيين واسمه ((رشاد مرزه)) وكان من تجار الدرجة الأولى في العراق، ابتلي بمرض السرطان، وعجز عن علاجه أطباء العراق ولبنان وسوريا، فذهب إلى أوروبا، وبعد عدة محاولات قالوا له أخيرا: لا فائدة من العلاج، لأنّ السرطان انتشر في جسمك ووصل الى القلب تقريبا وإذا أجرينا العملية لك فلن تفيدك إلا لأيام قلائل، فأيس من الحياة.

وفي ليلة من الليالي رأى في منامه رجلاً عربيا يلبس لباسا بدويا يقول له:

يارشاد مرزه إذا أصلحت قبري فأسأل الله أن يشفيك، فقال له: من أنت؟ فقال الرجل: أنا ميثم التمار.

ثم قام رشاد من نومه وعاد الى النوم مرة أخرى، وإذا به يرى نفس الرؤيا، وهكذا تكررت الرؤيا ثلاث مرات، وفي صباح اليوم التالي عاد رشاد مرزه إلى بغداد وطلب نقله مباشرةً إلى حرم ميثم التمار القريب من مسجد الكوفة، وفي الليل رأى في اليقظة نفس الشخص الذي رآه في منامه وهو يناديه: يا رشاد مرزه قم، فيقول رشاد: لا أستطيع القيام، فيكرر عليه الطلب بشدة فيقوم رشاد ولا يرى في جسده أي أثر للمرض.





فيقوم الحاج رشاد ببناء القبة الكبيرة القائمة فعلا على قبر ميثم التمار، ويوسع بناء المقام ثم يقوم أيضا بتذهيب قبة سيدنا مسلم عليه السلام، ثم يدفع ثمن مئتي كيلو غرام من الذهب لتجديد تذهيب قبة أمير المؤمنين عليه السلام، كما كان لهذا الرجل أعمال صالحة أخرى في حرم أمير المؤمنين عليه السلام.

هؤلاء هم أئمتنا (ع)

بمناسبة ولادة الإمام الباقر عليه السلام في الثالث من شهر صفر سنة ٥٧ للهجرة أحببنا أن نذكر لكم فصلاً من سيرته وفضائله ومناقبه.

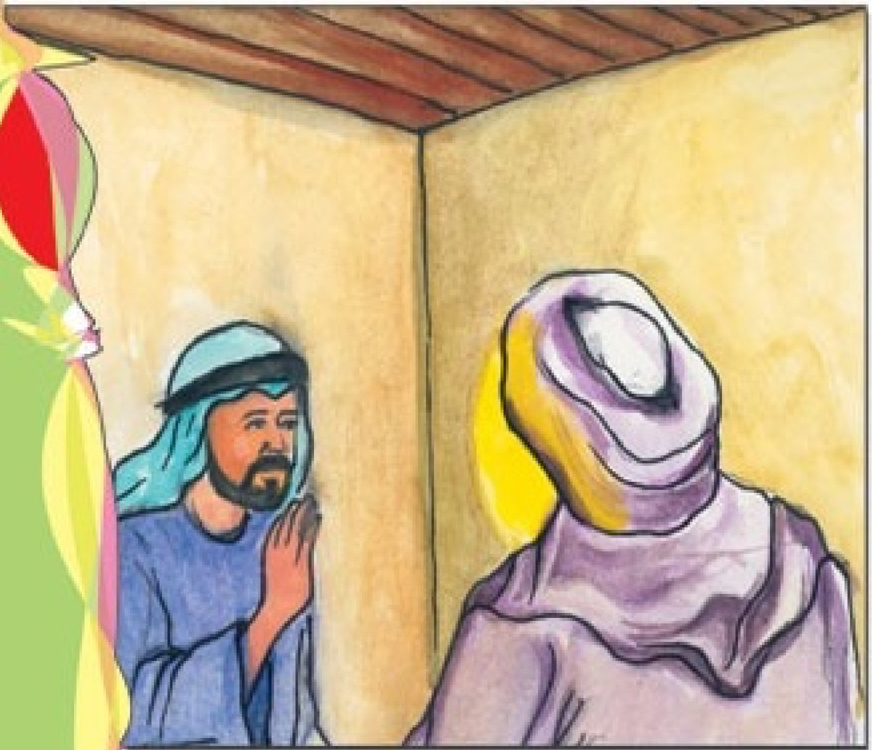
ورد عن أبي عيينه أنه قال: إنّ رجلاً جاء إلى أبي جعفر عليه السلام وقال: أنا رجل من أهل الشام، لم أزل - والله- أتولاكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وإنّ أبي - لا رحمه الله - كان يتولى بني أمية ويفضلهم عليكم، وكنت أبغضه على ذلك ويبغضني على حبّكم ويحرمني ماله ويجفوني في حياته، وقد كان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري، وكان مسكنه بالرمله في فلسطين، وكان له بيت يخلو فيه بنفسه، فلما مات طلبت ماله في كل موضع فلم أظفر به، ولست أشكُ أنه دفنه في موضع وأخفاه عنّي لارضي الله عنه.

فقال الإمام الباقر عليه السلام: .أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله؟.

فقال له: أجلْ، فإني فقير محتاج، فكتب له الإمام الباقر عليه السلام كتاباً بيده الكريمة في ورقةٍ بيضاء ثم ختمه بخاتمه، وقال: ((اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد: يا درجان، فإنه سيأتيك رجلٌ مُعتمٌ فادفع إليه الكتاب وقل له: أنا رسول محمد بن علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه واسأله عما بدالك)).

فأخذ الرجل الكتاب وانطلق فلمّا كان من الغد قال الراوي ابو عينيه: أتيت الإمام أبا جعفر الباقر عليه السلام متعمدا لانظر ما كان حال الرجل فإذا هو على باب أبي جعفر (ع) ينتظر الإذن له فدخلنا معا عليه.





فقال له الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته، وعند من يضع علمه، قد انطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع، فناديت: يا ذرجان، فأتاني رجل معتم، فقال: أنا ذرجان فما حاجتك.

فقلت: أنا رسول الإمام الباقر (ع) إليك وهذا كتابه، فقال: مرحباً برسول حجة الله على خلقه، وأخذ الكتاب وقرأه وقال: أتحبُ أن ترى أباك؟ قلت: نعم.

قال: فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به فإنه بضجنان - وهو جبل بناحية تهامه - فانطلق فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتاني برجل أسود في عنقه حبل أسود فقال لي: هذا أبوك.

ولكن غيّرة اللهب في الجحيم وتجرع الحميم والعذاب الأليم، فقلت: أنت أبي؟ قال: نعم، قلت: ما غيّرك عن صورتك؟

فقال: إني كنت أتولى بني أمية وأفضلهم على أهل بيت رسول الله (ص) فعذبني الله على ذلك، وأنا اليوم من النادمين، فانطلق إلى بيتي وأحفر تحت الزيتونة وخذ المال وهو مئة وخمسون ألفاً، فادفع إلى الإمام الباقر (ع) خمسين ألفاً ولك الباقي.



فقال الرجل للإمام: فإني منطلق حتى آتي بالمال، قال ابو عينيه: فجاء الرجل بالخمسين ألفاً، وقال الإمام: أما أنّ ذلك سينفع الميت النادم على ما فرّط في حبّنا وضيع من حقنا.

اليهودي والرجل المسلم

إعداد: عبدالعالي عبدالمجيد
رسوم: هاشم البكّا




ولما طرقوا الباب على القاضي قيل لهم إنه في خلوته فانتظروا حتى يخرج ولما تأخر القاضي قال الرجل المسلم اسمحوا لي أن أدخل إلى القاضي فلعله يرى حالنا فيخرج بسرعة فوافقوه على ذلك
فدخل على القاضي وأخذ يبكي ويتوسل الى القاضي بعد أن قص عليه الموضوع في أن يخلصه من غرمائه فقال له: القاضي عليك أن لا تنكر شيئاً من الدعاوى عليك وأنا أخلصك فوافق.
فنادى على اليهودي قائلا: ما هي دعواك؟ قال اليهودي أريد مالي أو مئة مثقال من لحمه فصدقه الرجل المسلم. فقال القاضي: هات سكيناً واقطع من لحمه مئة مثقال لا تزيد ولا تنقص، وإلا فعليك يكون القصاص. فتحير اليهودي فقال القاضي: لا مجال للتفكر فالوقت ثمين فقال اليهودي: أسقطت دعواي عليه فأخذ القاضي منه بدل التراجع وخلى سبيله.
ثم تقدم الأب الذي قتل الرجل المسلم ولده وذكر دعواه فصدقه الرجل المسلم فقال القاضي: خذ هذا الرجل واضجعه في مكان ابنك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل ابنك؟ فتحير الرجل كيف يسقط من السطح وربما مات بسبب ذلك، فقال وهبته دم ابني فأخذ منه ضريبه وخلى سبيله.
فلما رأى صاحب الحمار حكم القاضي على الرجلين
هرب فناداه القاضي إلى أين؟ قال وهو يلوح بذيل حماره المقطوع حتى آتي بشهود يشهدون أن حماري كان بلا ذيل..

سيناريو

الزوجة الطالحة

كلمات: عبدالمجيد محمد   رسوم: قاسم البكاء




فأخذ ابو قاسم كتبا معه وادوية وجعل يطوف بالمدينة معلنا عن نفسه بأنه يداوي الامراض الصعبة فسمع الناس به واوصلوا خبره الى الملك الذي تردت صحة ابنته العزيزة، وتعذر علاجها.
فاستدعاه الملك وطلب منه ان يعالج ابنته.
فقال ابو قاسم: يا جلالة الملك إعلم اني اتكفل بعلاجها واستعادة صحتها لكن ذلك مشروط بأمرين:
الاول: أن توافق على زواجي منها والثاني: أن تهبني لي ولها قصرا ونفقة تليق بحالنا فغضب الملك من هذين الشرطين، واعتذر ابو قاسم وخرج.
فاستشار الملك حاشيته والكهنه فجاءوا بالسحرة والمشعوذين فلم ينفع معها شيء، حينئذ اضطر الملك الى قبول شرطي ابي قاسم.
فعقد عليها وكان ابو قاسم وسيم الصورة جميل الوجه بالاضافة الى عقله وصلاحه فدخل عليها وعزفها بنفسه ثم صاح: ايها الجني اخرج منها فأنا ابو قاسم فقد وافق الملك على شروطي اما انت فقد اعطيت الله عهداً على الخروج منها إذا تم ذلك.
فخرج الجني منها، وكانت العلامة في ذلك انها كانت لا تشتهي طعاما مهما عرض عليها انواع الطعام وإذا بها تشتد رغبتها الى الطعام وتتعافى خلال ايام قليلة فأعلنت مراسيم الزواج في المملكة ودام الفرح اياما.
وبعد مدة من الزمن تلبس ذلك الجني ببنت الوزير الذي طلب من ابي قاسم معالجتها كما فعل ببنت الملك فاعتذر لكن الملك تدخل واجبره على ان يعالجها لكن ابا قاسم كان خائفا من الجني هذه المرة لانه اعطاه عهدا ان لا يكلفه مرة أخرى.
فاحتار ابو قاسم واعمل فكره فاهتدى الى طريقه فدخل على بنت الوزير فقال: اسمع ايها الجني ليست لي عندك حاجة وانا على عهدي معك، وإنما جئت اخبرك بأن أم قاسم دخلت هذه المدينة منذ ايام وانها جادة في البحث عني وعنك، وإنما اخبرتك لتأخذ الحذر، اما انا فقد عزمت على الرحيل مع زوجتي فلما سمعه الجني ولى هاربا من بنت الوزير وقال: سوف اهرب الى ماوراء البحار واشترط عليك ان لا تخبرها بمكاني فنجت بنت الوزير بفضل ذكاء ابو قاسم وحنكته.

آية وحكاية

قال الله تعالى في سورة (ص):

«وأذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربَّه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ۞ اركض برجلك هذا مغتسلٌ بارد وشراب»

ص 41-42.

يدور حديث الآيتين الكريمتين حول سيرة نبي ألله أيوب (ع) وفي هاتين الآيتين نجد حكماً طيبًه إضافة الى العبر والدروس من السيرة العطرة لنبي الله أيوب (ع) الذي هو من ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام.

عاش النبي أيوب عليه السلام في زمن نبي الله يعقوب عليه السلام وقيل في زمن نبي الله يوسف (ع) وتزوج من ابنته التي تسمّى «ليَّه» وقيل رحمه بنت افرابيم بن يوسف التي عاش معها في وئام وسلام، وحينما ابتلاه الله بفقد أولاده واهله واموالـه ثم في جسمه بالمرض الجلدي واشتد هذا المرض عليه فوسوس الشيطان للناس أن يجتنبوه وأن يخرجوه من بينهم، ولما كانت علاقته بالناس قوية، عظم عليه ذلك، لا سيما أنه قد طال مرضه سنيناً سبعاً تشقق خلالها جلدهُ وبدأت تخرج منه مواد متقرحة.

وكان نبي الله أيوب خلال هذه المدة صابراً على الابتلا، الذي أصيب به للدرجة التي شكر الله تعالى لـه هذا الصبر مادحاً إياه بقوله: «انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب» ص 44.

وفي آخر الأمر ذكر القرآن أيوب قائلاً: «وأيوب إذ نادى ربَّه أني مسني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين» الأنبياء 83 .

فأستجاب الله دعاءه قائلاً: «أركض برجلك» وهذا أمر بالسعي للإنسان لئلا يبقى متعلقاً بالأماني، أي إدفع برجلك الأرض، فلما فعل ذلك نبعت بحركته عينان، كانت الأولى عيناً معدنية خاصة بالامراض الجلدية ليداوي المرض الذي ابتلي به نبي الله أيوب، وكانت باردة لأن الأمراض الجلدية تحتاج إلى درجات حرارية منخفضة للمعالجة، فاغتسل بها، تقول الآية: «هذا مغتسل باردٌ».

أما العين الثانية التي شرب منها النبي أيوب فكانت أشبه شي، بالعين التي تزوده بالمضادات الحيوية لمقاومة الجراثيم الضارة.

ومن خلال ذلك نعلم أنَ الله تعالى كان قادراً على شفائه بدون هذه الوسائل، لكن حكمته تعالى اقتضت ان تكون بالأسباب الطبيعية، والكون كله قائمٌ على السببية الطبيعية.



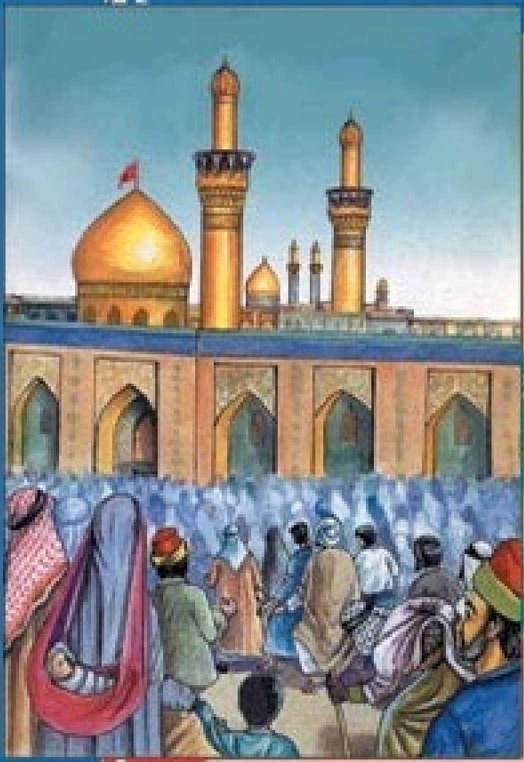


والعلاج بهذه الطريقة هو أحدث ما وصل إليه العلم الحديث الآن، الوقاية والعلاج، قال تعالى: هذا مغتسلٌ بارد لمعالجة الأمراض الجلدية، وهذا شراب لتطهير الداخل من الميكروبات والتزويد الجسم بالمناعة اللازمة.

ومن كرامات الله تعالى له أنه أعاد إليه أهله الذين فقدهم أثناء مرضه أو الذين ماتوا قبل مرضه، ولما عادت إليه زوجته لم تعرفه، إذا إنها تركته وهو مريض مبتلى، وعادت إليه وهو معافى بكامل نشاطه وحيويته لكنه رأى ضفائرها مقصوصة، فلم يرض لها بذلك العمل، فحلف أن يعاقبها على ذلك بمائة جلدة، ولما أخبرته أنّ ذلك كان لغرض الحصول على طعامٍ له، حيث إنها باعت ظفائرها لأجله، فأوحى الله تعالى له ألّا يحنث بقسمه، فأمره أن يأخذ ضغثاً فيه مئة غصن ويضربها به براً بقسمه، فأخذ (عنقاً) وفعل ما أمره ربه كرامة له ولها، ومعروف عندنا الحديث الشريف: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد».



عصافير الجنة عصافير الجنة



هنيئاً لزوار الحسين عشية عرفه

عن أبي بصير:

قال رسول الله (ص): إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى زوار الحسين عليه السلام عشية عرفه قبل النظر إلى أهل الموقف، قلت: قبل نظره الى أهل الموقف؟ قال: نعم.

خاص بالنساء

قيل: إذا أردت أن تعرف ما في بطن الحامل ذكرا أو أنثى فاحسب اسمها واسم أمها واسم اليوم الذي أنت فيه وأسقط من المجموع ثلاثة ثلاثة وهكذا، فإذا بقي من المجموع واحد فهو ذكر، وإذا بقي اثنان فهو انثى وإذا بقي ثلاثة فهو ساقط، والعهدة على الراوي.



المؤمن ينظر بعين الله

روي عن البهلول رحمة الله عليه انه مر على جماعة يتذاكرون الحديث ويروون عن عائشة أنها قالت: لو أدركت ليلة القدر لما سألت ربي إلا العفو والعافية، فقال البهلول مضيفاً: والظفر على عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كيد الشيطان وكيد النساء

قال بعض العلماء: أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان، لأنّ الله تعالى يقول ‹إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً› ويقول في النساء: ‹إنّ كيدكنّ عظيم›.

الدرهم والدينار

قال الإمام الصادق عليه السلام: سمي الدرهم درهماً؛ لأنّه دارُ همٍّ، وسمي الدينار ديناراً لأنه دين النار، وقال الشاعر:

النار آخر دينارٍ نطقت به والهمُّ آخر هذا الدرهم الجاري
والمرءُ مازالَ مشغوفاً بحبّهما معذبٌ بين ذاك الهمّ والنار





موسوعة مجتبى

الماء لولاه لما كانت الحياة

الماء هو عنصر الحياة في هذا الكون، وإذا تصفحت القرآن فترى الإعجاز فيه من خلال تعبيره عن هذه المسألة بقوله: «وجعلنا من الماء كلّ شيء حي» وهي عبارة جامعة عميقة وبعيدة الغورتتطلب الكثير من التجارب لإثباتها، فكلمة «كل» لا يستطيع أن يقولها أحد إلا خالق الماء سبحانه، الذي خلق منه سائر المخلوقات الحية، وهو إلى ذلك نعمة عظيمة منّ الله تعالى بها على عباده.

روى صاحب العقد الفريد أنّ ملك الروم طلب من معاوية بن أبي سفيان أن يرسل إليه من بذور كلّ شيء، فلم يدر ما يصنع، فاستعان بأحد أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقال له: ابعث له قارورة من الماء، ألا تسمع قول الله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ولما أرسل له معاوية ذلك تعجب ملك الروم، وقال: هذا شيء لا يصدر إلا من أهل بيت النبوة، ولم يكن يعلم أنّ أحد أئمة أهل البيت أشار على معاوية بذلك.

وقد اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بالماء، فجعله من المباحات الأصلية التي يشترك فيها جميع الناس على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وحرّم احتكاره إلا للذي حازه بإيصاله من النهر لأرضه أو استخراجه من باطن الأرض وما شابه ذلك.

ثم إن الشريعة الإسلامية وجهت عنايتها للماء، فنهت عن إفساده والتبذير فيه، ونهت عن البول فيه لا سيما إذا كان راكدا، وقد اكتشف العلماء أن البول في الماء يورث مرض البلهارزيا، وهو مرض خبيث يسبب بول الدم.

ثم نظرت الشريعة للماء نظرة أخرى فربطته بحياتنا الدينية ربطا محكما، فجعلت الطهارة من الخبث



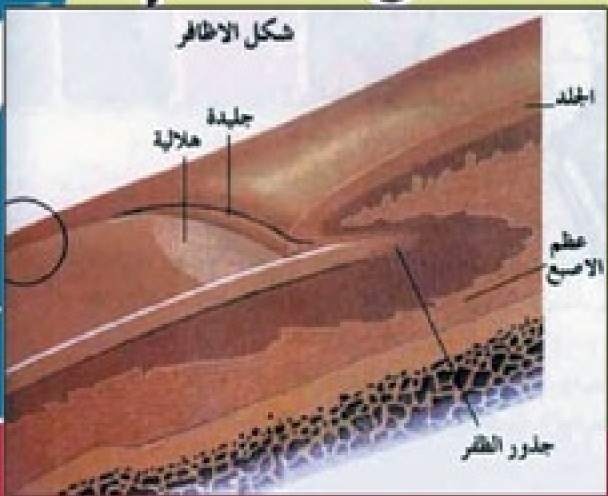
والحدث شرطا في عبادتنا ومأكلنا ومشربنا، وجعلت الماء من المطهرات، فإذا تلوثت بعض أعضائنا أو أوانينا وأمتعتنا وغسلناها بالماء صارت طاهرة وصلاتنا صحيحة، وبالعكس إذا صلينا مع النجاسة وبدون تطهير بالماء كانت الصلاة باطلة، وقد اقرّ العلم الحديث مسألة الطهارة بالماء.

ولم يكن يخطر في بال احد أنّ الإنسان اذا بال في الماء يوجب إصابة البائل بمرض البلهاريزيا، مع أنّ هذا المرض كان موجوداً من قبل، بينما نجد أن الامام الصادق (ع) قبل اكثر من ألف ومئتين من السنين يوم كان العلم يغطّ في نوم عميق ينهى عن البول في الماء قائلا: «ولا تبل في ماء نقيع (يعني راكد) فانه من فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومنّ الا نفسه...» أو قوله عليه السلام: «إنّ للماء أهلا فلا تؤذهم» ولعله يشير الى أن الماء مملوء بالأحياء والمخلوقات النافعة وأنها إذا تلوثت بالبول صارت جراثيم ضارة.

الى هنا يتضح لنا أنّ الدين والعلم توأمان، وأنّ العلم الحديث والاكتشافات الحديثة جاءت لتؤيد أنّ الإسلام هو دين الله وهو وحي من الله، وأنّ مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المذهب الصحيح من بين سائر المذاهب الأخرى، وهذه الأحاديث الشريفة والصحيحة تشهد لأهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم أنهما الطريق الصحيح للإسلام بعد النبي (ص) وقد قال (ص): «إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً».



هل تعلم



أنَّ الأظافر

جزء هام من يد الإنسان يحمي الأصابع من الصدمات والجروح، كما يُعطي الأصابع جمالية رائعة، وهي تساعد الإنسان في الحك والحزّ والقطع والتقاط الأشياء الدقيقة، لكنَّ أهم فوائدها أنها معرض يلاحظ الطبيب من خلاله حالة الجسم الصحية.

فالأظافر وتقعرها يدلّ على اضطراب الدورة الدموية، والحزوز الطويلة التي تظهر على سطح الأظفر تدلُّ على نقص المواد الكلسية في البدن.

فهل علمتَ الحكمة الإلهية من خلق الأظافر؟!

قال توماس أديسون مكتشف الكهرباء في معجزة خلق الإظفر: إنَّ إظفري قد سقط اليوم، ولا يستطيع أهل الأرض أن يصنعوا مثله تماماً، وإن كان بعضهم لبعض ظهيراً، ولكن الله تعالى سيصنع لي مثله بعد شهر.

أنَّ هناك مخلوقات عاقلة ومتطورة في الكواكب الاخرى؟

يذكر المختصون من خلال متابعة أكثر من حادثة فلكية أنَّ هناك مخلوقات عاقلة ومفكّرة بلغ مستواها العقلي والحضاري مراحل متقدمة جداً بالنسبة إلى مستوى تقدم الإنسان العلمي وحضارته على الأرض، ومن هذه الحوادث:

أ_ سقط نيزك كبير في سيبيريا عام 1908، ولما أخضعوه للدراسة من قبل البروفسور الروسي ليابونوف مدة 45 عاماً صرّح هذا البروفسور بأنّ هذا ليس نيزكاً وإنما هو سفينة فضائية قادمة من كوكب آخر، وتبنّت هذا الرأي الجهات العلمية في روسيا عام 1959.

ب_ قال الدكتور عبدالرزاق نوفل: إنه في عام 1953 م سقطت في الولايات المتحدة الأمريكية كرة معدنية غريبة التركيب، قطرها متر وبداخلها أسطوانة تدور بسرعة كبيرة، ولدى تحليل معدن الكرة وجد أنها من الكوبالت الخالص، وبما أنّ الكوبالت الخالص لا وجود له على الكرة الأرضية، فلابدّ أنها جاءت من كوكب آخر.

ج_ في عام 1957 م صرح الأدميرال بلمر، المسؤول عن القذائف الموجهة بأمريكا بأنه شاهد أجساماً طائرة مجهولة يبدو أنها موجهة بفعل كائنات مفكّرة، وهي تخترق طبقات الجو وهي تطير بسرعة مذهلة لا يمكن للعقل البشري أن يتصورها، ومشاهدة مثل هذه الأطباق الطائرة أصبح ملاحظاً في أنحاء متفرقة من الأرض.



استراحة مجتبى

اختر من المستطيل الكلمة المناسبة التي تكمل بها الاحاديث التالية

الحديث - وضعاه - زكي صدق - رفعاه - يوعظ استيقظ - العقل

قال الصادق (ع): إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله .... ومن تكبر ....

قال النبي (ص): زينة .... الصدق.

قال الامام الحسين (ع): لا يكمل .... الا باتباع الحق.

قال الصادق (ع): من .... لسانه .... عمله.

سئل الإمام الحسين (ع) عن اشرف الناس فقال: من اتعظ قبل ان .... و .... قبل ان يوقظ.

رتب الاحاديث التالية بالشكل الصحيح:

قال الإمام الصادق (ع): العسل - الخل - يفسد - كما - العمل - سوء الخلق - إن - ليفسد

قال الباقر (ع): الايمان - هو - إن - الكذب - خراب.

قال الصادق (ع): تهان - اخش - وان - ان - شئت - إن شئت - ان - فكن - تكرم

وقال عيسى بن مريم (ع): بهاؤه — كثر — ذهب — كذبه — من

صل كل إسم إمام معصوم بأسم امه.

- الإمام علي بن ابي طالب (ع)
- الإمام الحسن (ع)
- الإمام علي بن الحسين (ع) السجاد
- الإمام محمد بن علي الباقر (ع)

- فاطمة بنت محمد (ص)
- شاه زنان شهر بانو
- فاطمه بنت الحسن (ع) بن علي بن ابي طالب (ع)
- فاطمة بنت اسد





سجية الكرم

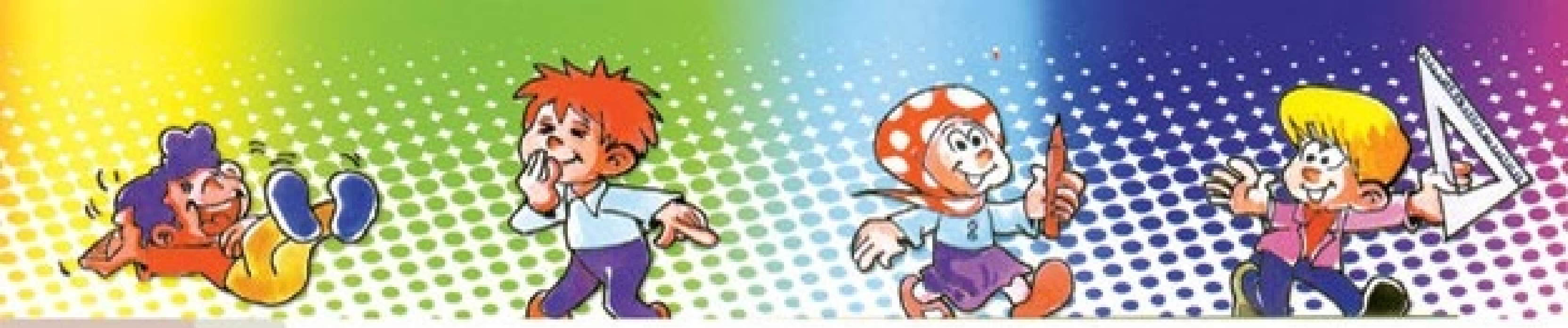
كانت عتبة أم حاتم الطائي سخية إلى حد الإسراف، فحبسها إخوتها سنة ظنا منهم إنها لا تعود، فلما أطلقوها، أتتها امرأة فسألتها فاعطتها كلّ ما تملك وقالت:

لعمري لبوم عضني الدهر عضة — فآليت ان لا امنع الدهر جائعا
فقولوا لمن قد لامني اليوم فاعفني — وإن انت لم تفعل فعض الاصابعا
فمهما ترون اليوم إلا طبيعة — فكيف بتركي يا بن امي الطبائعا

جواب مُسكِت

قالت المرأة لزوجها: إنّ المرأة أفضل من الرجل، فأجابها: بل إنّ الرجل أفضل، لانه يملك شيئا لطيفا لا تملكه المرأة، فاحتدت المرأة وقالت: هذا بهتان، فما هو هذا الشيء؟ فقال الرجل: إنه زوجته.





قالوا عن المتنبي

إنه لم يكن يرضى بهذا اللقب، وإنه لم يكن نبي دين، بل نبي شعر.

وقيل في رثائه:

ما رأى الناسُ ثاني المتنبي أيُّ ثانٍ يرى لبكر الزمان

هو في شعره نبيٌّ ولكن ظهرت معجزاته بالمعاني

وقيل: إنما لُقِّبَ بهذا اللقب لأنه شبه نفسه بأنبياء الله، وذلك حيث يقول:

أنا في أمَّةٍ تداركها الله غريبٌ كصالحٍ في ثمود

ما مقامي بدار أثلة إلّا كمقام المسيح بين اليهود



إنما تجزون ما كنتم تعملون

جاء احدهم الى الجاحظ ليكتب له توصية إلى صاحب النفوذ، فكتب: كتابي إليك مع من لا أعرف، ولا أوجب له حقا، فإن قضيت حاجته، لم احمدك، وإن رددته لم أذممك، ففتح الرجل الرسالة وقرأها، فغضب ورجع إليه، فقال له الجاحظ: كأنك قرأت الرسالة، على رسلك فإنه رمز بيني وبين من أردت، إذا أردت إكرام شخص كتبت له ذلك، فقال الرجل: قطع الله يديك ورجليك ولعنك، قال الجاحظ مستغربا: ما هذا؟ فقال الرجل: لا تبتئس هذه علامة لي، إذا اردت ان اشكر شخصا قلت له ذلك.



قيس بن مسهر الصيداوي

وهو من أصحاب الحسين عليه السلام، من أهل الكوفة، من بني صيدا، وكان رجلاً شريفاً في قومه، مخلصاً في حبّ أهل البيت عليهم السلام، وقد حمل مع جماعة من أهل الكوفة حوالي نيّفاً وخمسين رسالة الى الحسين عليه السلام يطلبون فيها قدومه عليه السلام عليهم بسرعة، فكتب الحسين عليه السلام جواب كتبهم وارسله بيد قيس رضوان الله عليه.

فأقبل قيس بالكتاب مسرعاً، فاعترضته خيل الحصين بن نمير التميمي مدير شرطة ابن زياد وقاموا بتفتيشه، فأخرج قيس الكتاب وخرقه، فأخذه الحصين الى ابن زياد.

اما الموقف المشرف لهذا الرجل فهو:

بعد ان مثل امام ابن زياد سأله: من انت؟ قال: انا رجل من شيعة امير المؤمنين (ع) وابنه الحسين عليه السلام.

قال ابن زياد: لماذا خرقت الكتاب؟

قال قيس: لئلا تعلم ما فيه.

قال ابن زياد: ممن الكتاب وإلى من؟

قال قيس: من الحسين الى جماعة من اهل الكوفة لا أعرف أسماؤهم.

فغضب ابن زياد قائلاً: والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسمائهم او تصعد المنبر فتسب الحسين وأباه وأخاه.

قال قيس: اما القوم فلا أخبرك بأسمائهم واما السب فأفعل.

فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه، وصلى على النبي وآله واكثر من الترحم على امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، ولعن عبيدالله بن زياد وأباه وعتاة بني امية، ثم قال:

«أيها الناس، انّ الحسين بن علي خير خلق الله، وهو ابن فاطمة بنت رسول الله، وانا رسوله اليكم وقد خلفته بالحاجر، فأجيبوه».

فأمر ابن زياد برميه من اعلى القصر - وهو حي- فتكسرت عظامه وتقطع وكان به رمق، فأتاه رجل يقال له عبدالملك بن عمير اللخمي فذبحه. رضوان الله تعالى عليه.

ولما بلغ الحسين قتله استرجع واستعبر ولم يملك دمعته وقرأ قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك، إنك على كل شيء قدير.



الغناء والموسيقى والرقص

المسلمون الذين سكنوا في البلدان غير الإسلاميه وحتى في البلدان الإسلامية تغلبهم احيانا نفوسهم الأمارة بالسوء فيستمعون الى الاغاني والموسيقى، وربما ذهبوا اكثر من ذلك الى محلات الرقص دون أن يعلموا ما هو حكم الغناء والموسيقى والرقص في الشريعة الإسلامية، لذلك سنبين بعض المسائل المتعلقة بها وراي الشريعة فيها:

الغناء حرام فعله واستماعه والتكسب به، والمقصود بالغناء هو الكلام اللهوي الذي يؤدى بالالحان المتعارفة عند اهل اللهو واللعب. وتبعا لذلك فلا تجوز المتاجرة بآلات اللهو المحرم بيعاً او شراءً، كما لا يجوز صنعها واخذ الاجرة عليها.

مسألة: يدرس الطلاب في المدارس الرسمية البريطانية وربما غيرها مادة تهتم بتعليم الطالب (الرقص) على انغام موسيقى خاصة توجه حركات الطلاب الراقصين اثناء الرقص.

ا – فهل يجوز حضور درس كهذا ؟

ب- وهل يجب على الوالدين منع اولادهم من الحضور للدرس إذا رغبوا بذلك؟

الجواب: ا - لا يجوز حضور درس كهذا إذا كان يؤثر سلباً على تربيتهم الدينية - كما هو الغالب في اكثر الطلبة -بل لا يجوز مطلقا على الاحوط.

ب- نعم يجب على الوالدين منع اولادهما من حضور درس كهذا إذا كان ذلك ينافي التربية الدينية، بل يجب منع الاولاد من حضور درس كهذا مع فرض كونهم بالغين سن التكليف إلا إذا كان هناك حجة شرعية على جواز تعلمه - كأن يكون المكلف قد قلد من يفتي بالجواز.

مسأله: هل يجوز رقص النساء امام النساء، او رقص الرجال امام الرجال في حفلة غير مختلطة مع الموسيقي او بدونها؟

الجواب: رقص النساء امام النساء، او رقص الرجال امام الرجال محل إشكال، فالاحوط تركه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله: «ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك، ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك، وصاحب الدف مثل ذلك، وقال صلى الله عليه واله: «من استمع الى اللهو (الغناء والموسيقى) يذاب في اذنه الانك وهو (الرصاص المذاب) يوم القيامة».



قضاء جحا

كلمات: عبدالهدي جواد
رسوم: هاشم البكاء وعلي البهادلي

